

تقدر نسبة المسلمين في سيراليون بما بين 60 و65 بالمائة، والمسيحيين بنحو 20 إلى 30 بالمائة، بينما يعتنق بقية السكان، نحو 5 إلى 10 بالمائة، ديانات محلية وديانات أخرى. وقد كفل دستور 1991 حرية العقيدة، وهو ما ينطبق أيضاً على القوانين والسياسات الدينية، مما فيها قانون الأسرة. القوانين التي تصدرها السلطة التشريعية، والقانون العام الإنجليزي، والقانون العرفي، والذي يشتمل على الشريعة الإسلامية تُطبَّق كلها معاً. وبالنسبة للمسلمين، ينظم الأمور المتعلقة بالزواج والطلاق، جزئياً، قانون الزواج المحمدي الصادر سنة 1905. لا تزال البلاد تتعافي من نزاع مدمر استمر على مدى عشر سنوات، وانتهى في عام 2001.



سيراليون

المساواة في الأسرة ضرورية

- ▶ تهيم على الحياة الاجتماعية والثقافية في سيراليون، خاصةً في المناطق الريفية، قِيَمٌ عفا عليها الزمن ترى في المرأة كائناً أقل مرتبة من الرجل. في الولاية الشمالية، حيث تعاني المرأة من أقصى مظاهر التهميش، تُحرم المرأة من الوضع القانوني، والدور العام، والمراكز في المجتمع.
- ▶ في الفضاء المنزلي، عادةً ما تكون المرأة بلا صوت. فالزوج أو الأب هما اللذان يملكان سلطة اتخاذ القرار كاملةً في الأسرة. كل ما يقوله الزوج نهائي، على الرغم من أمر القرآن بالتشاور فيما بينهما. ومن المُستنكَف أن تبدي المرأة رأيها في التجمعات العائلية، ناهيك عن معارضة أي أمر كان قد قرره زوجها.
- ▶ تعاني المرأة والفتاة من التمييز والإساءة في عدد من المجالات التي تشمل:
 - العنف الأسري ضد المرأة شائع ومقبول، بوجه عام، في المجتمع.

وقد أظهرت دراسة لليونيسيف أن 85 بالمائة من النساء تشعرن بأن ضربهن في المنزل له ما يبرره بسبب أفعال مثل الخروج دون إذن الزوج، أو إهمال الأبناء، أو الجدل مع الزوج، أو رفض المعاشرة الزوجية، أو حرق الطعام. قليل من النساء تشتكين في أقسام الشرطة من العنف الأسري، ولكن الشرطة لا تتدخل عادةً، وقلما يُحاكم الجاني، ويندر أن يُدان بارتكاب جريمة. الزواج المبكر والقسري شائع بين الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن 18 سنة. تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى شائع ويدعمه المجتمع. لا تحصل الفتاة اليتيمة على نصيبها من تركة أبيها المتوفى. عادةً ما تُساء معاملته الأرملة من قِبَل أسرة زوجها السابق.

المساواة في الأسرة ممكنة

- ▶ صدّقت سيراليون على عدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية الأساسية، مما فيها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل.
- ▶ لدى سيراليون الآن أول وزيرة امرأة. وقد تم تمرير ثلاثة تشريعات مهمة تتعلق بالمرأة، مؤخراً، في البرلمان، تتعامل مع قضايا العنف ضد المرأة؛ وتسجيل الزيجات العرفية، واشتراط تسجيل الزواج لإيقاع الطلاق، وحظر الزواج المبكر وحماية حقوق المرأة في الطلاق؛ والمساواة في توريث الممتلكات. في عام 2007 وافق البرلمان على قانون حقوق الطفل الذي يمنع زواج الفتيات اللاتي تقل أعمارهن عن 18 سنة، والذي أسس أيضاً محاكم الأسرة.
- ▶ "جماعة الداعيات الإسلاميات بسيراليون" والتي لها فروع في جميع أنحاء البلاد، تقوم بعقد اجتماعات شهرية في فريتاون لتدارس القرآن ومختلف الموضوعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والإسلام. وتقوم الجماعة أيضاً ببت برنامج مدته 30 دقيقة على محطة "فويس أوف إسلام" (صوت الإسلام) الإذاعية حول "دور المرأة في الإسلام".